فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الجمعة 2023/7/21 العدد : 6183

الخبر الرئيسي

لجنة الدستور تصادق للقراءة الثانية والثالثة على اقتراح تعديل "حجة المعقولية"... والشاباك يحذّر من بداية حرب أهلية

... ص 3

أبرز العناوين

مصادر فلسطينية لـ "رأي اليوم": عباس وجه صفعة لمصر ولقاءات القاهرة مُهددة بالفشل

مؤتمر "بريكس" يدعو لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس

حماس تدعو للإفراج الفوري عن الشيخ أبو عرة والتوقف عن الاعتقال السياسي

إصابة مستوطن بجروح خطيرة في عملية طعن جنوب القدس المحتلة

مناهضو التطبيع في المغرب يدينون زيارة نتنياهو المرتقبة: فاجعة واستفزاز لشعبنا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	مصادر فلسطينية لـ"رأي اليوم": عباس وجه صفعة لمصر ولقاءات القاهرة مُهددة بالفشل	5
.3	اشتية يدعو استراليا للاعتراف بدولة فلسطين	5
.4	"الخارجية الفلسطينية" تطالب بتدخل دولي فاعل لوقف اقتحامات الاحتلال وجرائمه	5
.5	نقل القيادي في حماس مصطفى أبو عرة إلى المشفى بعد أن اعتقلته أجهزة أمن السلطة	6
	المقاومة:	
.6	حماس تدعو للإفراج الفوري عن الشيخ أبو عرة والتوقف عن الاعتقال السياسي	6
.7	إصابة مستوطن بجروح خطيرة في عملية طعن جنوب القدس المحتلة	6
.8	فتح: بديل السلطة والأمن هو الغرق في بحر من الدم والحرب الأهلية	7
.9	"سرايا القدس" تتصدى لاقتحام قوات الاحتلال مدينة "طولكرم"	8
	الكيان الإسرائيلي:	
.10	50 ضابطاً في "الوحدة 8200" يوقفون خدمتهم في احتياط الجيش الإسرائيلي	8
.11	مقتل ضابطة إسرائيلية وإصابة جندي في "حادث عمل" بقاعدة عسكرية في النقب	9
.12	"إسرائيل" تفكر بالعودة إلى اليونسكو	9
	الأرض، الشعب:	
.13	مستوطنان يقتحمان أراضي كنيسة بالقدس المحتلة ويعلنان البقاء فيها	9
.14	والدة شهيد فلسطيني تبشّر ابنها بنجاحه في الثانوية العامة	10
.15	نابلس تُشيع شهيدها والاحتلال يعتدي على محتفلين بالثانوية في الخليل	10
.16	سياسات الاحتلال العدائية تصيب الفلسطينيين بالاكتئاب وقد تؤدي إلى الانفجار	11
.17	"الأونروا" تقدم مساعدات نقدية لمتضرري عدوان "قطاع غزة" الأخير	12
.18	قاض سابق يتهم الشرطة الإسرائيلية بالإهمال المقصود للجريمة في أراضي الـ 48	12
	لبنان:	
.19	أهالي كفرشوبا يشقّون طريقاً أغلقتها "إسرائيل" منذ عام 1978	12

	عربي، إسلامي:	
20.	الجزائر: اعتراف "إسرائيل" بمغربية الصحراء خرق فاضح للقانون الدولي	13
21.	مناهضو التطبيع في المغرب يدينون زيارة نتنياهو المرتقبة: فاجعة واستفزاز لشعبنا	13
	دولي:	
22.	مؤتمر "بريكس" يدعو لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس	14
23.	كندا "قلقة للغاية" من التعديلات القضائية في "إسرائيل"	14
24.	فرنسا تدعو "إسرائيل" "لوقف أيّ إجراء أحادي" قد يؤجّج التوترات مع الفلسطينيين	14
	حوارات ومقالات	
25.	الإطار المرسوم للسلطة الفلسطينية والدور المنوط بها... أسامة أبو ارشيد	15
26.	ضمّ الضفة.. بداية جديدة للصراع... د. ناجي صادق شراب	17
27.	الطيارون.. الورقة الأخيرة في يد المحتجين ضد الانقلاب... عاموس هرئيل	19
	كاريكاتير:	22

***

١. لجنة الدستور تصادق للقراءة الثانية والثالثة على اقتراح تعديل "حجة المعقولية"... والشاباك يحذّر من بداية حرب أهلية

نشر **موقع الكنيست**، **2023/7/20**، بعد رفض آلاف التحفظات في مداولات ماراثونية، صادقت لجنة الدستور والقانون والقضاء، برئاسة عضو الكنيست سيمحا روتمان (الصهيونية الدينية)، فجر اليوم الخميس للقراءة الثانية والثالثة على اقتراح تعديل قانون أساس المحاكم (القضاء) (حجة المعقولية).

أيد الاقتراح تسعة أعضاء كنيست وعارضه سبعة أعضاء كنيست.

ونشبت فوضى خلال التصويت عندما تعالت أصوات أعضاء المعارضة وقام عضو الكنيست جلعاد كاريف بالتلويح بصور محكمة العدل الدولية في لاهاي وهو يتهم رئيس اللجنة عضو الكنيست سيمحا روتمان بالتخاذل في جنود جيش الدفاع الإسرائيلي.

وبسبب الفوضى قام رئيس اللجنة عضو الكنيست روتمان بإجراء التصويت بنداء الاسم إضافة إلى التصويت العادي فيما أطلق أعضاء الكنيست خلال هذا التصويت عبارات أخرى وبينها "عار" و"هدم الديمقراطية" وأخرى.

وأيد الاقتراح للقراءة الثانية والثالثة تسعة أعضاء كنيست وعارضه سبعة أعضاء كنيست.

وأضافت **الأخبار**، **بيروت**، **2023/7/21**، بعدما صادقت لجنة القانون والدستور على صيغة قانون «إلغاء ذريعة عدم المعقولية» لتحضيره بغية التصويت عليه يوم الأحد المقبل بالقراءتَين الثانية والثالثة في الهيئة العامة لـ«الكنيست، وصل آلاف المحتجين ضدّ «الانقلاب القضائي»، منذ صباح اليوم [الخميس]، إلى المكاتب الحكومية في مدينة حيفا المحتلة، حيث علّقوا لافتات ضخمة عند مدخل المجمع الحكومي حملت شعار: «ممنوع مرور الديكتاتورية من مكاتب الحكومة»، فيما وصلت قوات كبيرة من الشرطة إلى المكان.

وبينما أعلنت الحركة الاحتجاجية الإسرائيلية أن إسرائيل ستشهد، مساء اليوم، تظاهرات ضخمة في إطار ما سمّته «ليل مقاومة الديكتاتورية»، على أن تكون التظاهرة الكبرى في تل أبيب، حذّر رئيس جهاز «الأمن العام» الإسرائيلي (الشاباك) السابق، نَداف أرغمان، من مخاطر تمرير مشروع قانون «إلغاء ذريعة عدم المعقولية»، معرباً عن تأييده لرفض التطوّع في الخدمة العسكرية في صفوف قوات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي.

وفي مقابلة مع «إذاعة الجيش»، قال أرغمان إنه «في حال تمرير هذا التشريع الرهيب والمريع، فسنكون في دولة مختلفة، وعندئن لن نكون ملزمين بتنفيذ العقد الذي وقّعوه معنا»، معتبراً أن تحميل المسؤولية للمتطوعين «خطأ مطلق.«

ونبّه إلى أن خطّة «الانقلاب القضائي» تحمل عواقب وخيمة؛ فهي «تفكّك المجتمع الإسرائيلي، وتؤثّر على قدرة الجيش على تنفيذ مهامه، إلى حدّ التهديد الحقيقي لأمن الدولة»، قائلاً: «قرّرتُ التحدّث إلى وسائل الإعلام انطلاقاً من خشيتي من أنّنا قد نكون في بداية حربٍ أهليّة.«

وتعليقاً على تصويت «الهيئة العامة للكنيست»، الأسبوع المقبل، على «قانون إلغاء ذريعة عدم المعقولية»، قال رئيس «الشاباك» إنه «من المتوقّع أن يصبح القانون نافذاً في يوم الإثنين... أخشى من أننا سنصبح دولة مختلفة من بعده. أنا هلع من المسّ باستقلالية حراس العتبة لدولة إسرائيل»، داعياً رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، إلى «التوقف وبسرعة» عن دفع التشريعات، وذلك انطلاقاً من أن نتنياهو «لم يُنتخب بشكل ديموقراطي حتى يدمّر الديموقراطية الإسرائيلية.«

وليست تصريحات رئيس «الشاباك» هذه الأولى من نوعها؛ ففي آذار الماضي، حذّر من «تفكك المؤسسات الإسرائيلية داخلياً على إثر الإصلاحات التي تمهّد لتحوّل إسرائيل إلى ديكتاتورية».

٢. مصادر فلسطينية لـ "رأي اليوم": عباس وجه صفعة لمصر ولقاءات القاهرة مُهددة بالفشل

غزة– خاص بـ"رأي اليوم"– نادر الصفدي: كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى، أن الأحداث التي تجري بالضفة الغربية المحتلة، وما تقوم به أجهزة أمن السلطة من حملة أمنية "مسعورة" لاعتقال وملاحقة المقاومين وخاصة داخل مدينة جنين ومخيمها، تهدد فعليًا بتفجير وفشل لقاءات القاهرة المرتقبة. وأكدت المصادر في تصريحات خاصة لـ"رأي اليوم"، أن ما تقوم به أجهزة أمن السلطة من "قمع" وملاحقات واعتقالات، هي خطوة خارجة عن سياق التوافق الوطني الفلسطيني، وتهدد فلعيًا بنسف أي توافق على عقد لقاء أمناء الفصائل المقرر نهاية الشهر الجاري في العاصمة المصرية القاهرة.

وأوضحت أن بعض الفصائل على رأسها "حماس" والجهاد" والجبهتين الشعبية والديمقراطية، قد يدرسوا فعليًا عدم المشاركة في الاجتماع المقبل، كرسالة احتجاج ورفض لما يجري بالضفة الغربية، في حال واصلت السلطة حملتها ولم تفرج عن المعتقلين.

رأي اليوم، لندن، 2023/7/18

٣. اشتية يدعو استراليا للاعتراف بدولة فلسطين

رام الله: استقبل رئيس الوزراء محمد اشتية، الخميس، في رام الله، رئيس مجلس النواب الاسترالي ميلتون ديك وعددا من نواب البرلمان. ودعا رئيس الوزراء، مجلس النواب والحكومة الأسترالية إلى الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967، وذلك لحماية حل الدولتين وتحقيق إقامة الدولة الفلسطينية. وطالب اشتية استراليا بدعوة إسرائيل للسماح بعقد الانتخابات في القدس إلى جانب الأراضي الفلسطينية كافة، وفق ما نصت عليه الاتفاقيات الموقعة وما عمل به سابقا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/20

٤. "الخارجية الفلسطينية" تطالب بتدخل دولي فاعل لوقف اقتحامات الاحتلال وجرائمه

رام الله: طالبت وزارة الخارجية، المجتمع الدولي بسرعة التدخل لوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا وأرضه وممتلكاته ومقدساته، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني عامة وللقدس ومقدساتها والأقصى بشكل خاص. وأكدت الخارجية في بيان صحفي الخميس، أن هذه الانتهاكات والجرائم تندرج ضمن مخطط استعماري إحلالي توسعي يقوّض أية فرصة لتجسيد دولة فلسطين على الأرض بعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/20

٥. نقل القيادي في حماس مصطفى أبو عرة إلى المشفى بعد أن اعتقلته أجهزة أمن السلطة

طوباس: أكدت عائلة القيادي في حركة "حماس"، الشيخ مصطفى أبو عرة، "نقل الشيخ إلى المشفى جراء تردي وضعه الصحي بعد اعتقاله من قبل أجهزة أمن السلطة صباح الخميس. وقالت نجلة أبو عرة، إن والدها يعاني من عدد من الأمراض، مثل القلب والكلى، والطحال، وأنه يتلقى العلاج بسبب وضعه الصحي. من جهتها، دعت حركة "حماس"، أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، إلى الإفراج الفوري عن الشيخ أبو عرة الذي اعتقلته، صباح اليوم، من طوباس، شمال الضفة الغربية. وأكدت الحركة في بيان، تلقته "قدس برس"، الخميس، ضرورة "التحرك الشامل لإجبار السلطة على وقف سياسة التنسيق الأمني والاعتقال السياسي المُهين".

قدس برس، 2023/7/20

٦. حماس تدعو للإفراج الفوري عن الشيخ أبو عرة والتوقف عن الاعتقال السياسي

دعت حركة "حماس" إلى الإفراج الفوري عن الشيخ مصطفى أبو عرة الذي اعتقلته أجهزة السلطة الأمنية في طوباس اليوم[أمس] ثم نُقل للمستشفى بعد تدهور وضعه الصحي، مشددةً على ضرورة التحرك الشامل لإجبار السلطة على وقف سياسة التنسيق الأمني والاعتقال السياسي المُهين. وقالت في تصريح صحفي، الخميس: "إنّ اعتقال الشيخ مصطفى أبو عرة، وهو شخصية وحدوية وصاحب حضور وطني ودور دعوي ومجتمعي متقدم، يمثل استخفافا برموز شعبنا وشخصياته الاعتبارية وقيمه المجتمعية، ويعكس إصرارا على تنفيذ أجندة لاوطنية لا تخدم سوى الاحتلال، ويضع علامات استفهام على إمكانية نجاح الدعوات الأخيرة للفصائل للاجتماع والحوار في القاهرة". وأضافت "أنّ هذا الاعتقال الفجّ، وهو ينفذ في وقت تتصاعد فيه انتفاضة شعبنا بوجه الاحتلال وجرائمه في القدس والأقصى وسائر أنحاء أرضنا المحتلة، ليؤكد أن هذا التيار المتنفذ في السلطة وأجهزتها الأمنية لا يبالي بالسلم الداخلي والمجتمعي، ويصرّ على ضرب وحدة شعبنا وتدمير أي تقدم نحو تحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال والانعتاق من الاحتلال".

موقع حركة حماس، 2023/7/20

٧. إصابة مستوطن بجروح خطيرة في عملية طعن جنوب القدس المحتلة

أصيب مستوطن إسرائيلي –الخميس– بجروح خطيرة إثر تعرضه للطعن في مستوطنة غيلو جنوب القدس المحتلة. وقالت شرطة الاحتلال الإسرائيلي إن أفرادها أجروا مسحا وتمشيطا للبحث عن مشتبه بهم في حادث الطعن، والذين هربوا من المكان، وأضافت أن قوة كبيرة من الشرطة تواصل

بمساعدة مروحية البحث عنهم. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية أن المصاب يبلغ من العمر 30 عاما. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشرطة وجهاز المخابرات (الشاباك) يشكان في وقوف فلسطيني واحد أو اثنين وراء حادث الطعن.

الجزيرة.نت، 2023/7/20

٨. فتح: بديل السلطة والأمن هو الغرق في بحر من الدم والحرب الأهلية

رام الله: أصدرت حركة فتح في جنين، مساء الاثنين، بياناً حول الأحداث الجارية خلال الفترة الحالية. وقالت (فتح) في بيانها، "نؤكد لكم بأننا في حركة فتح نقف ملتحمين وعلى الدوام مع اهلنا وشعبنا في مقاومة المحتل الغاصب بكل الميادين، بكل ما اوتينا من قوة، ونؤمن بالشراكة مع كل أبناء شعبنا ومؤسساته وتنظيماته وفعالياته لأن الوطن للجميع وعدونا واحد هو الاحتلال، وهذه طريق حركة فتح وبوصلتها تقود المسيرة النضالية منذ الانطلاقة في العام 1965. وتابعت في البيان "إننا في حركة فتح لا نستهين بدور اي إنسان أو فصيل أو مؤسسة أو فعالية فلسطينية ولا ننكر أهمية العمل الجماعي في ذات السياق الوطني والبوصلة الوطنية، لذا تجدون حركة فتح تحاول بأقصى جهد الحفاظ على جبهة داخلية متينة لأنها تعي تماما بأننا بتنا كفلسطينيين وحدنا في مواجهة الاحتلال أمام مشهد مؤلم من تخاذل القريب وتآمر البعيد على شعبنا وقضيتنا الوطنية الفلسطينية العادلة".

وواصلت "وعليه فإن حركة فتح ستحافظ على مكونات شعبنا وتحميها بالدم إن احتاج الأمر من الاحتلال والمتآمرين والعابثين وتجار الدم والدين والوطنية ومن يعملون بأجندات قوى إقليمية أجنبية وفارسية لا تلقي بالا لفلسطين وشعب فلسطين بل تستخدم القضية الفلسطينية كورقة مساومة خدمة لأجنداتها وقضاياها الخاصة".. وأكملت "تقول لأبناء شعبنا أن من يسعى إلى تقويض السلطة الوطنية الفلسطينية ويستهدف ويحرض على الأجهزة الأمنية الفلسطينية، نوجه له سؤال ماذا يوجد في جعبتكم بديلا للسلطة والامن.

وواصلت (فتح) في بيانها "إن بديل السلطة والأمن الفلسطيني هو الغرق في بحر من الدم والظلام والحرب الأهلية الداخلية الدامية وسيادة قانون الغاب والمافيات والعصابات وقطاع الطرق وعودة الاحتلال والعملاء والقضاء على القضية الفلسطينية وانهاء الوجود الفلسطيني".

وأشارت "هذا أمر لن تسمح به حركة فتح، وندعو هذا الشعب الفلسطيني العظيم إلى الوقوف بكل حزم أمام اولئك العابثين وسنكون في حركة فتح في المقدمة لحماية الكيان السياسي والامني الفلسطيني الذي يمثل شعبنا وقضيتنا أمام العالم أجمع".

رأي اليوم، لندن، 2023/7/17

٩. "سرايا القدس" تتصدى لاقتحام قوات الاحتلال مدينة "طولكرم"

طولكرم: اقتحمت قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، فجر اليوم الجمعة مدينة طولكرم شمالي الضفة المحتلة، وسط مواجهات مسلحة مع المقاومين. وذكرت مصادر محلية، أن عدة أليات تابعة لقوات الاحتلال، اقتحمت مدينة طولكرم برفقة جرافة عسكرية، وتوجهت للحي الغربي، فيما تصدى مقاومون لها بصليات من الرصاص. وقالت سرايا القدس– كتيبة طولكرم، الجناح العسكري لحركة "الجهاد الإسلامي"، إن "مجاهديها الأبطال استهدفوا آليات الاحتلال في منطقة الحي الغربي فجر اليوم، بصليات كثيفة ومتتالية من الرصاص بشكل مباشر".

قدس برس، 2023/7/21

١٠. خمسون ضابطاً في "الوحدة 8200" يوقفون خدمتهم في احتياط الجيش الإسرائيلي

أعلن 50 ضابطاً في الاحتياط في «الوحدة 8200»، أمام قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، توقّفهم عن التطوّع للخدمة العسكرية في الاحتياط بسبب احتجاجهم على خطّة «الانقلاب القضائي» التي تدفع بها حكومة بنيامين نتنياهو.

وطبقاً لما ذكرته صحيفة «هآرتس» على موقعها الإلكتروني، فإن مهمّة الضباط المتوقّفين عن الخدمة هي تزويد قوات الوحدات الخاصة بمعلومات استخبارية أثناء تنفيذها عمليات عسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة ودول عربية، بينها سوريا، وتنسيق الاتصالات مع الأذرع العسكرية المختلفة لـ«إنجاح المهام القتالية ضد العدو».

وأشارت الصحيفة إلى أن «الضباط الذين أعلنوا رفض الخدمة، كانوا قد دُمجوا قبل عدّة سنوات بوحدات قتاليّة معنيّة في إطار خطة وضعها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، أفيف كوخافي، لإنجاح المهام القتالية وقدرات المناورة للجيش الإسرائيلي في عمق أراضي العدو».

وأتى إعلان الـ50 ضابط رفضهم التطوّع في الخدمة، بعدما أعلن نائب قائد «الوحدة 8200» السابق، وهو ضابط برتبة عقيد في الاحتياط، بداية الأسبوع الحالي، توقّفه فوراً عن التطوّع في الاحتياط احتجاجاً على «الانقلاب القضائي»، وكذلك بعد إعلان 300 عنصر في الاحتياط يخدمون كأطباء

ومسعفين وضباط صحة نفسية في الجيش الإسرائيلي، أمس، توقّفهم عن التطوع في الاحتياط احتجاجاً على الخطة نفسها.

أيضاً، أعلن 161 طياراً ومساعد طيار حربيين، أول من أمس، وقف تطوّعهم للخدمة في الاحتياط فوراً، ووقّعوا عريضة كتبوا فيها أن «المسّ بكفاءات سلاح الجو بات حاصلاً، بشكل قاطع، رغم أنهم يحاولون تصغيره».

الأخبار، بيروت، 2023/7/21

١١. مقتل ضابطة إسرائيلية وإصابة جندي في "حادث عمل" بقاعدة عسكرية في النقب

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي اليوم الخميس إن ضابطة قتلت وجنديا جرح في "حادث عمل" داخل قاعدة عسكرية جنوبي إسرائيل، ولم يكشف المتحدث طبيعة الحادث واسم القاعدة. وأضاف المصدر نفسه أن الشرطة العسكرية تحقق في ملابسات الحادث، وستحيل نتائج التحقيق إلى النيابة العامة العسكرية للبت فيها. وذكرت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" (Times of Israel) أن الضابطة قتلت جراء سقوط حاوية عليها داخل معسكر "تسئليم" للتدريب في صحراء النقب.

الجزيرة.نت، 2023/7/20

١٢. "إسرائيل" تفكر بالعودة إلى اليونسكو

أفاد مصدر دبلوماسي في اليونسكو الخميس أنّ إسرائيل "تتحدّث" عن احتمال عودتها إلى منظمة الأمم المتّحدة للتربية والثقافة والعلوم بعدما انسحبت منها في 2017–2018 بالتزامن مع الولايات المتحدة التي عادت أخيراً إلى المنظمة.

وذكرت السفارة الاسرائيلية في باريس واليونسكو أنّ وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين التقى المديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي خلال زيارة إلى باريس.

وخلال الاجتماع، أثار كوهين "مسألة عودة إسرائيل إلى اليونسكو" وردّت أزولاي بأنّ "قرار عودة إسرائيل يعود إلى السلطات الإسرائيلية"، كما أوضح دبلوماسي في المنظمة لوكالة فرانس برس.

القدس، القدس، 2023/7/20

١٣. مستوطنان يقتحمان أراضي كنيسة بالقدس المحتلة ويعلنان البقاء فيها

اقتحم مستوطنان أراضي الكنيسة الأرثوذكسية في جبل صهيون (أو جبل النبي داود) في القدس المحتلة، اليوم[أمس] الخميس، ووضعا أغطية على الأرض وأعلنا أنهما سيبقيان في المكان. ووثق

مقطع مصور نُشر في شبكة التواصل الاجتماعي "تيك توك"، صباح الخميس، مستوطنيْن في أراضي الكنيسة، وهما يجلسان على الأرض ونشرا أغراضا جلباها معهما. وعندما طالبهما مسؤول في الكنيسة بمغادرة المكان، بدأ المستوطنان بإطلاق الشتائم والكلمات النابية والعنصرية تجاهه، وقالا له "انصرف من هنا"، وزعما أن "جبل صهيون للشعب اليهودي، وأي دقيقة أخرى تتواجدون خلالها هنا، هو نهب". وأكد أحد العاملين في الكنيسة أن المستوطنين كانا مسلحين، وأن هذا الأمر أخاف المسؤولين في الكنيسة.

عرب ٤٨، 2023/7/20

١٤. والدة شهيد فلسطيني تبشّر ابنها بنجاحه في الثانوية العامة

نشرت منصات فلسطينية مقطع فيديو لوالدة الشهيد مجدي عرعراوي وهي تبكي عند ضريح ابنها بعد تلقيها نبأ نجاحه متفوقا في امتحانات الثانوية العامة، وذلك بعد أيام من استشهاده في عدوان قوات الاحتلال على جنين. وتوجهت والدة الشهيد مع قريباتها إلى مقبرة الشهداء لحظة إعلان النتائج، لتخبر نجلها الشهيد بحصوله على معدل (90.4)، في امتحان الثانوية العامة. وخاطبت الأمُ شهيدها بحرقةٍ قائلة له "ألف مبروك فقد فزت بشهادتي الدنيا والآخرة، وإن شاء الله يجمعني فيه بجنان النعيم". وقالت وزارة التربية والتعليم إن 6 من طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) استشهدوا هذا العام، كما اعتُقل 17 آخرون.

الجزيرة.نت، 2023/7/20

١٥. نابلس تُشيع شهيدها والاحتلال يعتدي على محتفلين بالثانوية في الخليل

شيعت مدينة نابلس –الخميس– جثمان الشهيد بدر مصري إلى مثواه الأخير، في حين اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على عائلة تحتفل بنجاح ابنها في الثانوية العامة في الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة. وفي الخليل، أفادت وكالة (وفا) بإصابة شاب مواطن بجروح، واعتقال 4 متضامنين أجانب، خلال اعتداء جيش الاحتلال الإسرائيلي، على عائلة الهريني من مسافر يطا جنوب المدينة، بينما كانت تحتفل بنجاح ابنها في الثانوية العامة. وأضافت "وفا" أن قوات الاحتلال دهمت منزل الناشط ضد الاستيطان حافظ الهريني، في أثناء استقباله الأهالي والمهنئين بنجاح ابنه في الثانوية العامة، واعتقلت 4 متضامنين أجانب من منزله.

الجزيرة.نت، 2023/7/20

١٦. سياسات الاحتلال العدائية تصيب الفلسطينيين بالاكتئاب وقد تؤدي إلى الانفجار

غزة– رائد موسى: تربط دراسة حديثة للبنك الدولي بين ظروف المعيشة المتدنية وظهور أعراض تتسق مع حالة الاكتئاب لدى 71% من السكان في قطاع غزة الساحلي الصغير والمحاصر منذ 16 عاما، تعرض خلالها أكثر من مليوني فلسطيني لـ4 حروب دامية، وموجات متلاحقة من العدوان الإسرائيلي. ويقول الناطق باسم متضرري حرب عام 2014 عبد الهادي مسلّم للجزيرة نت، إن 60 ألف متضرر من تلك الحرب كأمثال البغدادي لم يتلقوا تعويضات، من بينهم أصحاب 355 منزلا تعرضت للهدم الكلي، والبقية للهدم الجزئي. ويعيش هؤلاء –وفق مسلّم– واقعا مريرا جراء السنوات الطويلة التي مرت عليهم من دون تعويض عن الضرر، الأمر الذي ترك آثارا سلبية على حياتهم وأسرهم.

ووفقا لنتائج المسح الذي أعلن قبل يومين، فإن 65% من سكان غزة مقابل 35% من سكان الضفة تعرّضوا لوقائع مأساوية صادمة خلال العام 2022. وعرض البنك الدولي نتائج مسح الظروف النفسية للفلسطينيين، وهو أول مسح استقصائي أجراه على صعيد وطني في الضفة والقطاع بالتعاون مع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، والمركز الدولي للأمن والتنمية، ومركز "أوبرليبين" (مقره برلين).

ويقول البنك الدولي على موقعه الرسمي، إن نتائج المسح تبعث على القلق؛ إذ إن 58% من السكان الفلسطينيين البالغين، تظهر عليهم أعراض تتسق مع حالة الاكتئاب، وفقا لمؤشر الرفاهة لمنظمة الصحة العالمية. وتبلغ النسبة 71% في غزة، و50% في الضفة الغربية، إضافة إلى تأكّد إصابة نحو 7% من البالغين في الضفة وغزة باضطراب ما بعد الصدمة.

ووفق مسح البنك الدولي، بلغ معدل البطالة مع نهاية العام الماضي 45% في غزة، و13% في الضفة الغربية، ويعاني الشباب في غزة من مستويات مرتفعة للغاية من الإقصاء الاقتصادي، إذ يبلغ معدل البطالة في صفوفهم بالقطاع قرابة 70%. وتُظهِر نتائج مسح الظروف النفسية للفلسطينيين، وجود صلة واضحة بين أوضاع القوى العاملة وخطر الإصابة بالاكتئاب، إذ إن الحصول على وظيفة والعمل بدوام كامل يرتبط ارتباطا وثيقا بانخفاض كبير في أعراض الاكتئاب. وتشير بيانات وكالة (أونروا) إلى أن زهاء 80% من سكان غزة يعتمدون في معيشتهم على مساعدات إغاثية إنسانية.

الجزيرة.نت، 2023/7/20

١٧. "الأونروا" تقدم مساعدات نقدية لمتضرري عدوان "قطاع غزة" الأخير

نيويورك: أعلنت وكالة "أونروا"، الخميس، تقديم الاتحاد الأوروبي 400 ألف يورو (454,300 دولار) نقدا، لدعم المتضررين من العملية الإسرائيلية على غزة في أيار/مايو الماضي. وذكرت "أونروا" في بيان، أن "الهدف الأولي للوكالة يتمثل في مساعدة ألف و890 عائلة، أو بإجمالي عشرة آلاف و 584 مستفيدا، بمساعدة نقدية طارئة بقيمة 754 شيكل (نحو 200 دولار) لكل أسرة". وقالت: إن "الاتحاد الأوروبي قدم تبرعا بقيمة 400 ألف يورو من المساعدات الإنسانية، استجابة للتبعات التي حدثت نتيجة العملية العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة في مايو الماضي".

قدس برس، 2023/7/21

١٨. قاض سابق يتهم الشرطة الإسرائيلية بالإهمال المقصود للجريمة في أراضي الـ 48

تل أبيب: هاجم القاضي المتقاعد محمد مصاروة الشرطة الإسرائيلية على إخفاقاتها في توفير الأمن والأمان للمواطن العربي. وفي تعقيب على قتل ثلاثة أشخاص خلال 36 ساعة، قال في حديث إذاعي (الخميس)، «لدي انطباع قوي بأن هناك في القيادة العليا السياسية والأمنية من يتعمد هذا الإهمال، من خلال الرغبة في نشر الجريمة في المجتمع العربي». وقال مصاروة، الذي يحسب على مؤسسات الحكومة وخدم في وزارة الخارجية الإسرائيلية وعين قنصلا لإسرائيل في لوس أنجليس، إبان الانتفاضة الأولى، إن أداء الشرطة الإسرائيلية ليس فقط يفتقر للمهنية «بل أيضا يشتبه بأنه متعمد».

وقفز عدد ضحايا الجريمة في المجتمع العربي إلى 127 يوم الخميس، بعد أن أضيف له ثلاث ضحايا جدد. جدير بالذكر أن وتيرة جرائم القتل تضاعفت في السنة الحالية وتجاوزت حصيلة سنوات كاملة سابقة، إذ بلغ عدد القتلى العام الماضي 109، بينما جرى توثيق أكثر من 111 جريمة قتل عام 2021، فإذا استمرت وتيرة القتل الحالية فإن عدد ضحايا جرائم القتل سيتجاوز 200.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/20

١٩. أهالي كفرشوبا يشقّون طريقاً أغلقتها "إسرائيل" منذ عام 1978

حمزة الخنسا: شقّت جرّافة لبنانية تابعة لبلدية كفرشوبا، أمس، طريقاً ترابياً بمحاذاة «خط الانسحاب» في تلال كفرشوبا، عند الجدار الإسمنتي الذي بنته قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة قبل يومين. ويربط الطريق الترابي المستحدث منطقتي بعثائيل وعزرائيل، ويصل إلى تقاطع موقع السماقة وبوابة حسن عبر طريق معبّد شقّته قوات الاحتلال قبل التحرير. وللمرة الأولى منذ عام 1978، تاريخ

احتلال المنطقة، عبرت سيارات لبنانية الطريق الذي استحدثته «جرافة كفرشوبا»، فيما اكتفت القوات الإسرائيلية بالمراقبة والاستنفار عن بعد. وقال رئيس بلدية كفرشوبا قاسم القادري لـ«الأخبار» إنه «بعد سلسلة طويلة من استفزازات قوات الاحتلال في المنطقة منذ حزيران الماضي، من تجريف وتغيير لمعالم الأرض وتركيب أسلاك شائكة، قرّرت البلدية استحداث الطريق لربط بعثائيل بعزرائيل ومزارع شبعا، في الأراضي اللبنانية المحررة، وهي أقصر مسافة بين المنطقتين».

الأخبار، بيروت، 2023/7/21

٢٠. الجزائر: اعتراف "إسرائيل" بمغربية الصحراء خرق فاضح للقانون الدولي

الجزائر: قالت الحكومة الجزائرية، الخميس، إن الجزائر أخذت علما بإعلان السلطات المغربية، اعتراف إسرائيل بـ«السيادة المزعومة للمغرب على أراضي الصحراء الغربية». وذكرت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان، أن «هذا الفعل، الصادر عن سلطة احتلال (إسرائيل) لها سجل أسود في خرق القوانين الدولية، وقرار الشرعية الدولية، حلقة جديدة في سلسلة المناورات، وسياسة الهروب إلى الأمام التي ينتهجها الاحتلال المغربي». وأفاد البيان بأن اعتراف إسرائيل بمغربية الصحراء «يعد خرقا فاضحا للقانون الدولي، ولقرارات مجلس الأمن ولوائح الجمعية العامة للأمم المتحدة بخصوص قضية الصحراء الغربية، وهو يؤكد، بما لا يدع مجالا للشك، تناسق سياسات المغرب وإسرائيل وتواطؤهما المشترك». وزعم البيان أن هذه الخطوة «لا تعدو أن تكون صفقة مفضوحة، لا يمكنها بأي حال من الأحوال إضفاء الشرعية على احتلال الأراضي الصحراوية».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/20

٢١. مناهضو التطبيع في المغرب يدينون زيارة نتنياهو المرتقبة: فاجعة واستفزاز لشعبنا

اعتبرت مجموعة العمل المغربية من أجل فلسطين أنّ الزيارة المرتقبة لرئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي إلى المغرب بدعوة من الملك محمد السادس "فاجعة من فواجع التطبيع واستفزاز للشعب المغربي". وفي بيان لها تحت عنوان "نتنياهو إلى الجحيم.. لا أهلاً ولا سهلاً بمجرمي الحرب في بلادنا"، نددت المجموعة المغربية بزيارة نتنياهو، مؤكدةً أن "فلسطين أمانة، والتطبيع خيانة وشر مطلق، لا يمكن أن ينتج منه أي مصلحة عليا للوطن، بل بالعكس، إن تكلفته الشرعية والأخلاقية والقانونية والدبلوماسية ثقيلة جداً على المملكة".

وانطلاقاً من "المسؤولية الوطنية والشرعية والأخلاقية والوفاء للشهداء المغاربة ومستلزمات الواجب إزاء مقدسات المغاربة وأمنهم الروحي، لا سيما إزاء المسجد الأقصى"، طالبت المجموعة المغربية بضرورة "مراجعة الموقف من دعوة المجرم نتنياهو وعصابته".

قناة الميادين، 2023/7/21

٢٢. مؤتمر "بريكس" يدعو لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس

دعا مؤتمر مجموعة قمة "بريكس"، الذي عقد في عاصمة جمهورية جنوب افريقيا، بريتوريا، في ختام أعماله يوم الخميس، إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وعقد المؤتمر بمشاركة دولية واسعة من ضمنها وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عضو اللجنتين التنفيذية للمنظمة والمركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، وضم في عضويته السفير سلمان الهرفي.

وأصدر المؤتمر خلال جلساته قرارا خاصا بفلسطين، دعا فيه إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي الخاصة بالقضية الفلسطينية بما فيها قرار 2334، لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في إطار حل الدولتين، بإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/7/20

٢٣. كندا "قلقة للغاية" من التعديلات القضائية في "إسرائيل"

قال رئيس وزراء كندا جاستن ترودو، يوم الخميس، إن بلاده تشعر بقلق بالغ إزاء اعتزام الحكومة الإسرائيلية إدخال تعديلات على قوانين السلطة القضائية، في حين هدد الجيش الإسرائيلي باعتقال جنود الاحتياط الذين هددوا بوقف خدمتهم العسكرية رفضا للتعديلات.

وقال رئيس الوزراء الكندي في مؤتمر صحفي إنه سيستمر في حث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على السعي للتوصل إلى توافق أكبر على التعديلات القضائية.

الجزيرة.نت، 2023/7/20

٢٤. فرنسا تدعو "إسرائيل" "لوقف أيّ إجراء أحادي" قد يؤجّج التوترات مع الفلسطينيين

أعلنت فرنسا، اليوم (الخميس)، أنّ وزيرة خارجيتها كاترين كولونا دعت خلال لقائها في باريس، أمس (الأربعاء)، نظيرها الإسرائيلي إيلي كوهين إلى «وقف أيّ إجراء أحادي من المحتمل أن يؤجّج التوترات» بين إسرائيل والفلسطينيين، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت الخارجية الفرنسية، في بيان، إنّ كولونا أكّدت أنّ بلادها «تدين بشدّة الأعمال الإرهابية التي استهدفت إسرائيل»، و«شدّدت على ضرورة أن توقف إسرائيل أي إجراء أحادي من المحتمل أن يؤجج التوترات».

وردّ إيلي كوهين في مقابلة مع صحيفة «ليكسبريس» الأسبوعية الفرنسية نُشرت أمس، قائلاً: «لا يوجد جيش في العالم يتّخذ إجراءات بقدر تلك التي يتّخذها الجيش الإسرائيلي لتجنّب إصابة مدنيين».

إلى ذلك، شدّدت كولونا على «ضرورة وضع حدّ لسياسة الاستيطان غير المشروعة بموجب القانون الدولي، التي تقوّض آفاق السلام»، وفقاً لبيان الخارجية الفرنسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/7/20

٢٥. الإطار المرسوم للسلطة الفلسطينية والدور المنوط بها

أسامة أبو ارشيد

أن تنشأ سلطة ما في كنف احتلال أجنبي شرس وَمُتَمَكِّنٍ، وبموافقة ومباركة ودعم مباشر منه، ثمَّ أن يتوقّع منها أن تكون عدوة له متمرّدة عليه، في حين يسعى هو إلى المحافظة عليها وتثبيت أقدامها، أمرٌ يخالف المنطق والمعقول. هذه قاعدة عامة لا استثناءات فيها، وإذا حاولت السلطة الوكيلة تحت الاحتلال أن تكسر حدود الإطار المرسوم لها، أو إعادة تعريفه، وقتها يكون مصيرها الإلغاء أو إعادة التطويع قسراً وبشكل عنيف. هذه حال السلطة الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي، فهي أنشئت لدور مرسوم لها بدقّة، بسلطات بلدية وأمنية، لترفع عن عاتق إسرائيل عبء مئات الآلاف من الفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها، ولكي تتكفّل بكسر جذوة المقاومة لديهم ومنعهم من تهديد أمنها. وعندما أدرك الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات طبيعة الفخّ الذي نصب له في اتفاق أوسلو عام 1993 وحاول التمرّد عليه في الانتفاضة الثانية عام 2000، كان مصيره الحصار فالقتل عام 2004، وبتواطؤ من بعض أركان سلطته نفسها. ليس إدراك هذه الحقيقة مرتبطاً بانتماء فصائلي أو سياسي، وإنما هو إقرار بواقع حال، مهما حاول بعضهم التمويه عليه والشغب على المنبهين إليه وإطلاق التهم جزافاً في حقهم.

شهدت الأسابيع الثلاثة الماضية تكثيفاً واضحاً في طرح المعطيات السابقة وتوكيدها وإدانة للتواطؤ الأمني والاستخباري الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي، خصوصاً في مدينتي جنين ونابلس اللتين شهدتا اعتداءات إسرائيلية وحشية متكرّرة في محاولة لكسر حالة المقاومة المتصاعدة فيهما. لم يكن المنتقدون محسوبين على حركتي حماس والجهاد الإسلامي فحسب، ضحايا الاستهداف الأمني

المباشر، ولا على فصائل معارضة أخرى كالجبهة الشعبية، إذ انضم إليهم كذلك صحافيون وكتاب فلسطينيون مستقلون، وآخرون من أبناء حركة فتح نفسها التي تقود السلطة الفلسطينية. بل إن أذرعاً عسكرية محسوبة على حركة فتح، ككتائب شهداء الأقصى في جنين، تبرّأت من الدور الأمني المشبوه الذي تقوم به الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، ضمن ما هو واضح أنه تنسيقٌ أمنيٌّ كامل مع الاحتلال الإسرائيلي، رغم مزاعم السلطة أنها قطعت ذلك التنسيق منذ سنوات. أبعد من ذلك، يدرك الشعب الفلسطيني طبيعة الدور المناط بالسلطة الفلسطينية، ومن ثمَّ لا عجب أن يُطْرَدَ بعض قيادات فتح والسلطة الفلسطينية، قبل أسبوعين، من مراسم تشييع جنازات من قضوا في العدوان الإسرائيلي أخيرا على مخيم جنين. حتى رئيس السلطة نفسه محمود عبّاس (أبو مازن) لم يكن ليجرؤ أن يزور جنين ومخيمها، في الثاني عشر من شهر يوليو/ تموز الجاري، من دون إجراءات أمنية مشدّدة، ومن دون تنسيق مسبق مع مجموعات المقاومة في المدينة، وهو الذي لم تطأ قدماه أرضها منذ 11 عاماً.

معلوم أن عبّاس قال مراراً وتكراراً إن التنسيق الأمني مع إسرائيل أمر "مقدّس"، رغم أنه، منذ عام 2015، يعلن وقفه وقطعه، ليعود ويعلن وقفه وقطعه، وهكذا دواليك، ذلك أن التنسيق الأمني لم يتوقف يوماً ولم يُقطع، وهذا بشهادة الإسرائيليين أنفسهم، وكذلك العرّاب الأميركي. وقف التنسيق الأمني، أو التواطؤ الأمني مع إسرائيل، إن شئت مزيداً من الدقة ومن دون سقف استفزاز أعلى، يعني نهاية السلطة نفسها، وهو ما لا تريده إسرائيل، أو على الأقل سيضطرّها إلى إحياء سيناريو التخلص من "العقبات" الفلسطينية، كما جرى مع عرفات من قبل. يدرك قادة السلطة الفلسطينية هذه الحقيقة، ومن ثمَّ تراهم شديدي الحرص على إثبات الفائدة المترتبة عن وجود السلطة عبر عمليات الاعتقال والمطاردة والاستهداف التي تقوم بها للمقاومين في الضفة الغربية، وكثير منهم مطلوبون لسلطات الاحتلال. يجري هذا في الوقت الذي تشيع فيه القيادة الرسمية الفلسطينية "العملية السلمية" وأفق قيام الدولة الفلسطينية العتيدة التي ترفضها إسرائيل، وأجهضتها عبر عمليات الاستيطان الشرسة والمتواصلة في الضفة الغربية وشرقيَّ القدس.

على الرغم مما سبق، لم يتردد أبو مازن، في زيارته أخيرا مخيم جنين، في توجيه التهديد والوعيد المبطّن للمقاومة الفلسطينية، قائلاً: "جئنا لنقول إننا سلطة واحدة، ودولة واحدة، وقانون واحد، وأمن واحد واستقرار واحد. أحب أن أقول للقاصي والداني: كل من يعبث بوحدتنا لن يرى إلا ما لا يعجبه، لن نسمح ولن نقبل إطلاقاً، وأقولها بصراحة أكثر، إن اليد التي ستمتدّ إلى وحدة الشعب وأمانه واستقراره ستقص من جذورها". المفارقة أن أبا مازن أطلق هذه التحذيرات متغافلاً عن حقيقة أن أجهزة أمن السلطة، التي يُفترض أنها مكلّفة بحماية أبناء شعبها، تختفي حين تقتحم إسرائيل المدن

الفلسطينية، ثمَّ تنتشر لمطاردة واعتقال من عجزت دولة الاحتلال عن الظفر بهم. من ثمَّ، لا عجب أن يقرّ مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغّر، قبل أقلّ من أسبوعين، قراراً بالعمل على منع انهيار السلطة الفلسطينية، التي وصفها الرئيس الأميركي جو بايدن، أخيرا، بأنها "فقدت مصداقيتها". أما دوافع القرار الإسرائيلي للحفاظ على السلطة الفلسطينية، حسب مستشار الأمن القومي لدولة الاحتلال تساحي هنغبي، فتتلخّص في "الدور الأمني المهم الذي تلعبه".

باختصار، لم تسمح إسرائيل بقيام سلطة فلسطينية كي تكون نواة دولة قادمة، وإنما لرفع كلف الاحتلال عن كاهلها. "الراعي" الأميركي لما تسمّى عملية السلام هو نفسه من أشرف، ولا يزال، على بلورة الدور الأمني المناط بتلك السلطة وتأطيره. وهناك شخصيات وجهات في السلطة الفلسطينية متورّطة في ترسيخ الدور المشبوه الذي تريده تل أبيب وواشنطن منها. رفض الاعتراف بهذه الحقائق والتردّد في التصدي لها يعد تواطؤاً في الجريمة التي تُرتكب بحقّ القضية والشعب الفلسطينيين. والواقع هو الواقع، أحببنا أم كرهنا، من يرتضي امتيازاتٍ يُنعم عليه بها عدوه ومحتل أرضه وقاتل شعبه، لن يكون في وارد التنازل عنها، ولا يمكن أبداً أن يستأمن على القضية وطموحات التحرّر والانعتاق. إننا أمام سلطة جمعت بين شَرَّيْنِ: كونها امتداداً لنظام القمع العربي، وأنها انحرفت عن بوصلة التحرير إلى المساهمة في تأبيد الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2023/7/21

٢٦. ضمّ الضفة... بداية جديدة للصراع

د. ناجي صادق شراب

تتبنى الحكومة الإسرائيلية اليمينية، مقاربة حسم القضية الفلسطينية، وغلق أبرز ملفاتها وأولها ملف القدس، وثانيها ملف اللاجئين، وتقليص الخدمات المقدمة لهم. ولتحقيق هذه الأولوية تسارع هذه الحكومة في عملية ضم الضفة الغربية. وهنا التساؤل: لماذا الضفة ومتى وكيف؟. وقبل الإجابة عن هذا التساؤل تجدر الإشارة إلى غزة ولماذا الانسحاب الأحادي؟ نموذج غزة لا يمكن أن يتكرر في الضفة، لأسباب كثيرة تتعلق بمكان الضفة الجيوسياسي، ومن ناحية أخرى حتى تكون غزة البديل الفلسطيني للدولة، لتعميق حالة الانقسام والفصل السياسي الذي يفسح المجال أمام إسرائيل، لتحقيق أهدافها في الضفة. وعليه وهنا الخطورة، قد تكون غزة أحد المدخلات التي تتبناها إسرائيل لضم الضفة. وغزة كما نعلم لا تشكل أكثر من واحد في المئة من مساحة فلسطين، وهي منطقة مغلقة تتحكم بكل منافذها إسرائيل وهامشية الموقع، بمعنى أنه لو تم اقتطاعها فلن يؤثر ذلك على الشكل الجيوسياسي لفلسطين الانتدابية. ولماذا الضفة، لأنها تشكل 21 في المئة من مساحة فلسطين

التاريخية وتتميز بجبالها في نابلس والخليل وطولكرم، وتشكل منطقة القلب الاستراتيجي لإسرائيل، كما هي منطقة القلب للدولة الفلسطينية. فمن جبالها المرتفعة يمكن الوصول لسواحل البحر المتوسط، وأهمية غور الأردن المائية والاستراتيجية كمنطقة فصل عن العمق الأردني. فهي لا تريد أي تواصل جغرافي بين أي كينونة فلسطينية والأردن، لأن من شأن ذلك أن يحصر منطقة القلب الإسرائيلية في قوقعة منعزلة، والضفة الغربية هي الهدف لأكبر مشروع استيطاني يستوعب أكثر من مليون يهودي من الخارج، وفى الوقت ذاته تشكل منطقة القلب لأي دولة فلسطينية، وبنزع القلب من مكانه تكون إسرائيل قد قتلت أي إمكانية لقيام الدولة الفلسطينية.

ولقد بدأت عملية الضم منذ اليوم الأول الذي احتلت فيه الضفة في أعقاب حرب 1967 وأطلقت عليها يهودا والسامرة، ولا تعترف أنها محتلة وتتعامل معها على أنها أرض يهودية، كما أرست نظامين قضائيين منفصلين وغير متساويين، الفلسطينيون يخضعون للقانون العسكري، أما المستوطنون وكل الأراضي تخضع للقانون المدني الإسرائيلي وذلك بهدف استجلاب أكبر عدد من المستوطنين، وهذا ما حققته وصولاً لعدد مليون مستوطن، ومنذ اليوم الأول لاحتلالها، شرعت ببناء المستوطنات متجاهلة كل القرارات الدولية التي دانت الاستيطان ولم تعترف به، خادعة المجتمع الدولي أن هذه المناطق تخضع لقانون عسكري يمكن التراجع عنه. وفي عام 1967 أقر الكنيست الإسرائيلي أول قانون ينص على تطبيق القانون الجنائي الإسرائيلي على مواطني البلاد في الضفة، وهي الخطوة الأولى لوضع المنطقة تحت سيادة القانون الإسرائيلي المدني، في الوقت الذي يخضع فيه الفلسطينيون للقانون العسكري. ومع تشكيل الحكومة الحالية تسارعت الخطوات في عمليات الضم لطمس القضية الفلسطينية، بمحاولة فرض التقسيم المكاني في القدس ورفع الوصاية الأردنية، وأما ملف اللاجئين فتلعب الولايات المتحدة دوراً مباشراً عن طريق خفض الدعم المالي وتضييق الخدمات المقدمة لهم ولتسريع عملية الضم قامت الحكومة الحالية بتعيين وزير خاص ضمن إطار وزارة الدفاع، ويتولى السلطات المدنية في الضفة الغربية، بعد أن كانت من اختصاص وزير الدفاع حصراً. ولعل من أخطر القرارات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية أن بناء المستوطنات لم يعد بحاجة إلى تصديق الحكومة أو وزارات معينة، وبات اليوم من صلاحيات سموتريتش الذي يتولى وزارة المالية، وبن غفير الذي يتولى الشؤون الأمنية، والاثنان معاً يسهلان ويسرعان عملية الاستيطان والضم، وبدلاً من أن تحتاج عملية البناء سنوات، اليوم، وفي أيام قليلة يتم التصريح لبناء مستوطنات جديدة، وتوسيع القائم منها، وتحويل البؤر الاستيطانية لواقع قائم. ويبقى أن عملية الضم لن تحسم القضية والصراع، بل الضم بداية للصراع من جديد.

الخليج، الشارقة، 2023/7/19

٢٧. الطيارون.. الورقة الأخيرة في يد المحتجين ضد الانقلاب

عاموس هرئيل

تُبذل الجهود لوقف تشريع الانقلاب النظامي، الآن، بحركة الكماشة قبل خطة الائتلاف لإجازة قانون إلغاء ذريعة المعقولية بالقراءة الثانية والثالثة، الأسبوع القادم. في الساحة الداخلية تحافظ نشاطات الاحتجاج اليومية على التوتر، وتمهد الأرض للورقة الأساسية التي بقيت في يد المعسكر الديمقراطي الليبرالي، التي تكمن بالتحديد في الخطوات التي ينوي اتخاذها رجال الاحتياط في الجيش الإسرائيلي. وفي الساحة الخارجية تستخدم الإدارة الأميركية ضغطاً متزايداً على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، من أجل التراجع عن مواصلة سن تشريعات الانقلاب النظامي.

خلافاً للادعاءات التآمرية لليمين فإن الخطوتين غير منسقتين معاً. مع ذلك، من الواضح أن الإدارة الأميركية تتابع بانفعال الحجم الكبير لنشاطات الاحتجاج في إسرائيل. نتنياهو يواصل إرسال رسائل متناقضة لا تسمح بالوقوف بشكل دقيق على نواياه. التفاؤل الذي بثه، أمس، الارتفاع في بورصة تل أبيب وانخفاض سعر الدولار تدل على أن القطاع التجاري يتطلع إلى تسوية ويقدر بأنها موجودة في هذه المرة في الأوراق.

لكن رئيس الحكومة مقيد من قبل الجناح الراديكالي في حكومته، وهو يحاول التوصل على الأقل إلى إنجاز واحد وهو إلغاء ذريعة المعقولية قبل انتهاء الدورة الحالية. وليس أنه فقط من غير الواضح الآن إذا كانت الاتصالات غير المباشرة حول تخفيف القانون ستؤتي أُكلها، بل من الصعب التصديق بأنه سيمكن تمرير صيغة مخففة كهذه حتى انتهاء الدورة الصيفية للكنيست في نهاية الشهر الحالي.

بركان

يقف الجيش الإسرائيلي على فوهة بركان، بشأن احتجاج رجال الاحتياط ضد الانقلاب. المبادرات التي نشرت في وسائل الإعلام حتى الآن، بما فيها رسائل نحو 160 شخصاً من رجال القيادة العملياتية في سلاح الجو، التي تم إرسالها، أول من أمس، هي فقط جزء صغير من القصة. في الأيام القريبة القادمة سينضم إليهم أيضاً مئات الطيارين في الاحتياط وفي الخدمة النظامية. الاحتجاج، إلى درجة الاستقالة من الخدمة، يتسرب بالتدريج حتى إلى أجزاء أخرى في الجيش.

لا ينعكس تأثير الاحتجاج بشكل كامل على الجيش البري، لأنه في جزء من وحداته توصل القادة إلى تسويات "رمادية" مع رجال الاحتياط، بحيث إنه بدلاً من الاستقالة يحصلون الآن على نوع من الإعفاء المؤقت من الخدمة إلى حين مرور الغضب (على أمل أن يمر). يتم الشعور أيضاً بتسرب ما لتأثير الأزمة إلى داخل جيش الخدمة الدائمة، بالأساس في المراتب الوسطى في شعبة

الاستخبارات. من المحتمل أن يكون لما يحدث في الاستخبارات العسكرية دور في التأثير على المناخ في وحدات مشابهة في "الشاباك" و"الموساد". تحاول القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي وبحق عدم التسبب بالذعر للجمهور، لكن الصورة أكثر خطورة مما تظهر الآن.

على المدى الأبعد قليلاً قلقون هناك أيضاً من التأثير بشكل سيئ على الدافعية للخدمة وعلى الوظائف القيادية. خلال سنين سلمت عائلات من المعسكر الليبرالي بخدمة الآباء والأبناء في الوحدات القتالية في "المناطق"، حتى لو اعترضت على أهمية هذه المهمات. وقد كان هذا جزءاً من العقد غير المكتوب بين الجمهور الإسرائيلي والجيش تحت الوهم المتفق عليه وهو أنه مبدئياً وجهة إسرائيل المستقبلية هي تسوية النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين بطرق سلمية.

لكن الحكومة الجديدة والعاصفة التي ثارت حول التشريع أخرجت الشياطين القديمة من تحت الأرض. ربما أنه في ظل حكومة تشرعن عدم تجنيد الحريديين، إلى جانب ضخ مبالغ ضخمة لصالح الأحزاب الحريدية والمستوطنين، فإن التطوع للخدمة القتالية لن يكون قيمة تحصل على تأييد العائلات للجندي أو المجندة كموضوع مفهوم ضمناً. المذابح التي ينفذها المستوطنون المتطرفون في القرى الفلسطينية رداً على عمليات إطلاق النار الدموية فقط تزيد التشكك بالسياسة في "المناطق".

القلق الملح والأكثر خطورة يتركز الآن في سلاح الجو. قادة كبار سابقون في السلاح، بعضهم يؤيدون الاحتجاج، قالوا لـ"هآرتس": إنه حتى في الكوابيس الأسوأ لهم لم يفكروا بأنهم سيجرون محادثات يحاولون فيها تقدير عدد الطيارين في الاحتياط الذين سيمتثلون للخدمة في الجهاز في مهماته من بداية الأسبوع القادم. خلال بضعة أيام – التقدير المعقول هو أن الأمر يتعلق بيوم غد (السبت) أو بعد غد (الأحد) – من شأن المئات منهم الإعلان عن وقف تطوعهم للخدمة. سيشكل هذا إضراراً كبيراً بكفاءة سلاح الجو، والأرقام التي يدور الحديث عنها تقترب من الخط الأحمر الذي حدده للكابينيت رئيس الأركان، هرتسي هليفي، وقائد سلاح الجو، الجنرال تومر بار.

خطوات الاحتجاج لسلاح الجو كان يمكن أن تكون منسقة أكثر. فبعد اندلاع الاحتجاج حول قرار نتنياهو إقالة وزير الدفاع، يوآف غالانت، من منصبه، في آذار الماضي، استخلص طيارو الاحتياط الدروس. كانت هذه المرة النية الحفاظ على حوار متواصل مع قادة الأسراب والقواعد، وفي الوقت ذاته الحرص على الصمت الإعلامي حتى لحظة العملية، بتوقيت ستكون له فعالية قصوى.

لكن مبادرة أعضاء القيادة التنفيذية غابت قليلاً عن الطيارين، وهي أيضاً تم عرضها بشكل مغلوط وكأن الأمر يتعلق بطيارين نشطاء (بالفعل، معظم الموقعين هم من رجال الطاقم الجوي المتقاعد، الذين بسبب جيلهم انتقلوا إلى مناصب قيادية حيوية لا ترتبط باستخدام الطائرات). في غضون ذلك فإنه في نهاية المطاف طيارو الاحتياط سيضطرون إلى اتخاذ قرار.

في هذه الأثناء يستخدم عليهم ضغط شديد للعمل، مع المعرفة بأنهم الذخر الأساسي الذي بقي للاحتجاج. هذا حدث بعد أن أوضح غالانت أنه في هذه المرة لن يتطوع لتوريط نفسه في أزمة، وأن ليفي وقف ضد ما وصفه بـ"تشجيع عدم التطوع"، وأن الرئيس، إسحق هرتسوغ، وصل إلى البيت الأبيض محامياً لنتنياهو، وأن رئيس الهستدروت أرنون بار قرر مواصلة السبات الشتوي الطويل. في هذه الظروف، فإن الطيارين هم الورقة الأخيرة. أعضاء "إخوة في السلاح"، احتجاج رجال الاحتياط الذي يتكون بالأساس من جنود في الجيش البري، يتطلعون بشكل خاص إلى مساعدة جوية من زملائهم.

سبب سياسي داخلي

رافعة الضغط الثانية توجد لدى الرئيس الأميركي، جو بايدن. في مساء الإثنين الماضي، قبل خمس دقائق على بداية النشرات الإخبارية في التلفاز، حرص مكتب نتنياهو على النشر بأنه في مكالمة هاتفية بينه وبين بايدن دعاه الرئيس لزيارة الولايات المتحدة. بشكل ما تم تنسيق البيان مع عشية "يوم التشويش القطري"، الذي أعلنت عنه حركة الاحتجاج. في الساعات التالية تبين أن الانفعال الأميركي باللقاء أقل من الانفعال الإسرائيلي. وحتى بعد مرور يومين ونصف اليوم، فإنه من غير الواضح إذا كانت الدعوة ستكون إلى البيت الأبيض أم أنه بالإجمال يدور الحديث عن خطة للقاء الرئيس مع زعماء دول أقل قرباً من قلبه، على هامش اجتماع الجمعية العمومية في نهاية أيلول القادم.

الإدارة الأميركية معنية بإزالة عائق عدم الدعوة، الذي يلقي بظلاله على ولاية نتنياهو الحالية منذ تشكيل حكومته في نهاية كانون الأول الماضي. السبب هو سياسي – داخلي بالأساس. فالديمقراطيون لا يريدون أن يتهمهم خصومهم الجمهوريون بإهانة رئيس حكومة إسرائيل. ولكن في الوقت نفسه يرسل الرئيس الأميركي رسائل صعبة وقاسية لإسرائيل.

عندما تولد الانطباع لدى رجاله بأن الرسائل من المكالمة الهاتفية مع نتنياهو ومن اللقاء المباشر مع هرتسوغ وجهاً لوجه لم يتم تمريرهما كما هو مطلوب للجمهور في البلاد، فقد استدعى الرئيس محرر "نيويورك تايمز" توماس فريدمان. مقال فريدمان الأخير الذي نشر، فجر أول من أمس، كان أكثر حدة وتفصيلاً من المقال السابق. حسب هذا المحلل، فإن الرئيس طلب من رئيس الحكومة أن يوقف الآن التشريع، وقال: إنه فيما بعد لن يكون بالإمكان إصلاح الضرر الذي حدث. سارع مكتب نتنياهو إلى إصدار بيان نفى فيه ما نشره فريدمان. حتى أن مستشار الأمن القومي، تساحي هنغبي، قال: إنه "في الأسبوع القادم سيستكمل الكنيست التشريع الحالي".

كان نتنياهو دائماً وطنياً إسرائيلياً. وعلى خلفية الأحداث الأخيرة والضرر الكبير الذي لحق بالمجتمع والاقتصاد والجيش الإسرائيلي، فإنه لا يمكن التفكير بأمرين: الأول، بماذا يفكر أن يكتب عنه في كتب التاريخ هنا بعد ثلاثين سنة. الثاني، من حقّاً يحب إسرائيل في هذه الأثناء أكثر ويريد الخير لها: بنيامين نتنياهو أم جو بايدن؟

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/7/21

٢٨. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/7/19